# الشعور بالتماسك النفسي وعلاقته بالحدود الشخصية لدى طلبة الجامعة

الكلمات المفتاحية : الشعور بالتماسك النفسي، الحدود الشخصية ، طلبة الجامعة

م.م. لمياء قيس سعدون أ.د. زهرة موسى جعفر
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية
LAM54356@GMAIL .COM DR-ZHRA@ YAHOO.COM

**الملخص**

يهدف هذا البحث الحالي التعرف على الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية لدى طلبة جامعة ديالى وإيجاد العلاقة الارتباطية بين الشعور بالتماسك والحدود الشخصية ، والتعرف على الفروق في العلاقة بين الشعور بالتماسك والحدود الشخصية تبعا لمتغيرات الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي- انساني) ، ولتحقيق اهداف البحث تم بناء مقياسين احدهما لقياس الشعور بالتماسك النفسي والآخر لقياس الحدود الشخصية، تم تطبيقهما على عينة بلغت (٦٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة ديالى الذين اختيروا بالطريقة العشوائية المتناسبة ، وقد تم التوصل الى النتائج الاتية :

١. يتمتع طلبة جامعة ديالى بالشعور بالتماسك النفسي وبالحدود الشخصية .
٢. وجود علاقة دالة احصائيا بين الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية .
٣. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية تبعا لمتغيري الجنس (ذكور ، اناث) في حين يوجد فرق في العلاقة بين الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية تبعا لمتغير التخصص (علمي ، انساني) لصالح التخصص الأنساني .

## الفصل الاول:التعريف بالبحث

### اولاً : مشكلة البحث

يمر العالم اليوم بالعديد من التوترات والأزمات والضغوط ، والعديد من التغيرات والتطورات المتسارعة التي شملت جميع مناحي الحياة ، كما ان التغير في القيم والاتجاهات في حياة الافراد ومن ضمنهم طلبة الجامعة والتي تزيد من حدة الانفعالات لديهم كالخوف والقلق والتوتر تنعكس اثار هذه الانفعالات على حياتهم الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية (الربيع واخرون ، ٢٠١٦ : ١١٢٠) .

في بعض الأحيان يحتاج الناس الى بناء جدار حول مشاعرهم على سبيل المثال عندما يرغبون في الحفاظ على هدوئهم في حالة ساخنة او الاستجابة بحيوية وطاقة في بيئة باردة ومميتة في مثل هذه الحالات قد يكون من الجيد امتلاك القدرة على مقاومة انفعالات الاخرين . ووفقا للوندبرغ (Lundberg,2000) تؤدي الحدود الشخصية على تعريف الفرد من خلال تحديد مايتقبله ومايرفضه وتحديد المسافات التي تسمح للاخرين بالاقتراب منها وإقامة علاقات سليمة وتحسين مهارات التواصل مع الاخرين وتضاءل الشعور بالاستياء والغضب ، فمن لا يمتلك حدود صحية يكون عرضة لتقلبات الحياة ويقع في دائرة الخوف منها (Lundberg,2000:13) .اذ توصل انتونوفسكي ان الشعور بالتماسك مصدر او مورد للامداد الصحي وقت الازمات ، وأن هناك اشخاص يحتفظون بصحتهم النفسية والجسدية مقارنة بافراد عايشوا نفس الظروف الضاغطة (Antonovsky,1979:183) .

ومن هنا تبرز المشكلة الأساسية للبحث الحالي فقد أصبحت الحاجة ماسة الى جيل فعال ومتسلح بمبادئ توجيهية معقولة وعطفا على كل ماذكر انبثق التساؤل الاتي : هل هناك علاقة بين الشعور بالتماسك والحدود الشخصية لدى طلبة الجامعة .

**ثانياً :أهمية البحث**

الجامعة مؤسسة اجتماعية تتاثر في الجو الاجتماعي المحيط بها وتؤثر فيه ، فهي من يصنع قياداته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية (اقطي ، 2009: 1) وحتى يعد الطالب إعدادًا جيدًا يساعده على القيام بادواره في المجتمع فمن الضروري الاهتمام بالجوانب الشخصية في إعداده (راشد ، ٢٠٠٧ : ١٤)، ومنها شعور الطلبة بالتماسك .

وقد تمتع بناء الشعور بالتماسك النفسي بكثير من الاهتمام من قبل علماء الاجتماع الطبي وعلماء النفس وكذلك الباحثين في الطب والتمريض (Poppius,2007:19). وجد انتونوفسكي (Antonovsky,1988) عالم الاجتماع الطبي ان الشعور بالتماسك النفسي يسهم اسهاماً كبيراً في قدرة الناس على الصمود والتحدي ، ويمكن ان ينظر اليه على انه طريقة للتفكير والتصرف والتي يمكن ان تقود الناس الى التمييز واستخدام واعادة استخدام الموارد المتاحة لهم ، ويميل الأشخاص الذين لديهم شعور قوي بالتماسك إلى الحصول على صحة نفسية افضل من حيث انخفاض الضغط والاكتئاب والضيق ( Hood et al

1996:25,) . ولقد بينّ انتونوفسكي أنه من الممكن بالفعل أن يكون للمرء شعور قوي بالتماسك وفي الوقت نفسه لا يرى العالم كله متماسكاً ، وهذا يرجع الى حقيقة ان جميع الناس يضعون حدوداً ، وما هو ابعد من هذه الحدود لا يهمنا (Flensborg ,2005:771).

ويصف اوجير (Auger,1976) الحدود الشخصية كخط مفتوح يشكل دائرة حول النظام (الفرد) ، في هذا السياق ، تعمل الحدود بمثابة وسيلة تصفية مرنة وانتقائية لتبادل المادة والطاقة ، والمعلومات ، وكلما كانت تلك المصفاة أكثر مسامية ونفاذية ، كلما زادت درجة التفاعل الممكنة بين النظام (الفرد) وبيئته . إذا كان الوارد من البيئة مفرطاً ويتجاوز حدود معالجة النظام الاعتيادية ، يمكن أن تتقلص الحدود ، مما يقلل من مستوى الاصطدام البيئي. بما أن الحدود تحد من كمية الواردات في النظام ، فإن مرونة صيانة الحدود لها أهمية كبيرة لبقاء النظام .' إذا لم تكن هناك وسيلة لتنظيم كمية أو شدة المنبهات المسموح بها في النظام للتكامل والاستجابة ، فإن النظام (الفرد) سيتحلل بسرعة' (Auger,1976:24-46) ، وبالنسبة لـ انسل وليندجرين (Lindgren,Insel,1978) ، تضع حدود المساحة الشخصية علامة على المسافة المثلى للتفاعل الشخصي ، وهذه الحدود غير مرئية ، مرنة ، وتتغير باستمرار وفقاً للخصائص الفردية (Lindgren,Insel,1978:26). **وبناءا على ماتقدم تبرز أهمية البحث الحالي :-**

- تسلط الضوء على اهمية الشعور بالتماسك والحدود الشخصية في مجال الصحة النفسية والجسمية لدى طلبة الجامعة . أهمية كل من متغيرات الدراسة على شخصية الفرد ودورها في توجيه سلوكه.
- قياس وتشخيص الشعور بالتماسك والحدود الشخصية لدى طلبة الجامعة وايجاد العلاقة بينهما .

**ثالثاً : أهداف البحث يهدف البحث الحالي التعرف الى :-**

**الهدف الأول: الشعور بالتماسك النفسي لدى طلبة الجامعة**

**الهدف الثاني : الحدود الشخصية لدى طلبة الجامعة**

**الهدف الثالث : العلاقة الارتباطية بين الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية لدى طلبة الجامعة .**

**الهدف الرابع : الفروق في العلاقة الارتباطية بين الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية تبعا لمتغيري الجنس والتخصص لدى طلبة الجامعة .**

**رابعاً :حدود البحث تحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى (ذكور ، اناث) ومن** التخصص (علمي، إنساني)، وللدراسة الأولية الصباحية، وللعام الدراسي(٢٠١٨- ٢٠١٩).

**خامساٍ : تحديد المصطلحات**

١-**الشعور بالتماسك النفسي عرفه** انتونوفسكي (Antonovsky,1987) :هو توجه شامل يعبر عن المدى الذي يمتلك فيه الفرد شعور بالثقة بحيث يكون المثير الذي ينشأ من بيئته الداخلية والخارجية في مسار الحياة بانه منظم ويمكن التنبؤ به وتفسيره وان الموارد المتاحة للفرد لمواجهة المتطلبات التي تطرحها هذه المحفزات وهذه المتطلبات هي تحديات تستحق الاهتمام والارتباط بها(Antonovsk,1987 ,p19) . **وقد تبنت الباحثتين تعريف انتونوفسكي (Antonovsky,1987) تعريفا نظريا ، ويقاس الشعور بالتماسك اجرائياً:** بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس الشعور بالتماسك.

**٢- الحدود الشخصية عرفتها سكوت (Scott, 1986 )** : انها الفصل المجازي بين الشخص وبيئته/ها حيث ينتهي الشخص وتبدا البيئة الخارجية وان نفاذية الحدود تنظم كمية ونوعية المحفزات الواردة والصادرة من البيئة الجسدية والعقلية والروحية الداخلية للفرد (Scott etal,2004:30) . **وتبنت الباحثتين تعريف سكوت تعريفاً نظرياً ، وتقاس الحدود الشخصية اجرائياً** : بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس الحدود الشخصية .

**الفصل الثاني: الإطار النظري**

**١. مفهوم الشعور بالتماسك**

ان الشعور بالتماسك Sense of Coherence الذي اقترحه انتونوفسكي في عام ١٩٧٩هو محور الانموذج salutogenesis للصحة والمرض ، فقد حاول ان يبحث عن اليات تحدد الأسباب المرضية والتعرف على طبيعة وأصل الصحة ، الذي يؤكد على عملية البقاء بصحة جيدة رغم الاجهاد ، على النقيض من الانموذج الطب الممرض التقليدي وقد تم

تعريف الشعور بالتماسك بأنه بناء في جوهر نظام معالجة المعلومات البشرية المعقدة التي تهدف الى حل النزاعات وتحمل ضغوط الحياة البشرية التي لا مفر منها .

**نظرية انتونوفسكي (Antonovsky1979)** يعد انتونوفسكي بناء الشعور بالتماسك توجه نحو العالم لرؤية العالم والبيئة الفردية بأعتبارها شاملة ، يمكن التحكم فيها ، وذات مغزى ، مدعيا ان الطريقة التي ينظر بها الناس الى حياتهم تؤثر في صحتهم . ان البحوث المستمرة قادت انتونوفسكي لتحديد ثلاثة مجالات الشعور بالتماسك وهي :

**قابلية الفهم** هوبعد معرفي اولي يشير الى كيفية تفكير الأشخاص او تولد الشعور حول مجموعة من المثيرات او المحفزات الداخلية والخارجية او الظروف . ويتضمن بان الحياة التي نفهمها حاليا من الممكن ان تكون متوقعة ومفهومة في المستقبل ويتضمن كذلك بالرغم من معاناة الفرد لصعوبات كبيرة تحديات وحالات معقدة فان هناك قناعة أساسية بان هذه الحالات سوف تحدد شعوره (Antonovsky,1984: 118) .

**قابلية الإدارة** هي مدى ألاعتقاد بانه ليس ان يفهم الفرد المشكلة فحسب وانما العوامل الأساسية للتعامل ومكافحة المشكلة بنجاح بالتصرف الفردي او الشخص المعني(Antonovsky,1998:7) ، وان الناس ذوي القابلية العالية للإدارة يكون لديهم الشعور بان يساعدو انفسهم بالعوامل الخاصة بهم او مايعتمدون عليه من الاخرين (Antonovsky,1984:119).

**المعنى** يعني بان الحياة هي ذو شان انفعالياً وذو شعور . وبهذه الطريقة فان هذا المفهوم يعلل الدوافع الشخصية للفرد للاهتمام بموقف او حالة صعبة في الحياة وان نقول بان الحياة ذو معنى هو كما نقول بان الفرد يهتم فعندما يكون موقف صعب ذو معنى فان الفرد يرى الصعوبة بانها تحدي ويستحق الاهتمام والالتزام والطاقة اكثر مما يعتبره عبء .

**٢. مفهوم الحدود الشخصية**

ذكر بيك1997 Peck كلنا نعيش في قلعة هناك خندق وعلى الخندق هناك جسر متحرك الذي يمكننا خفضه او فتحه او رفعه او اغلاقه وهذا يتوقف على ارادتنا ذكر بيك وهو طبيب نفسي ومؤلف غزير الانتاج انه في سنواته العديدة من ممارسة العلاج النفسي بدا ان نصف

مرضاه على الاقل لديهم ماسماه مشكلات الجسر المتحرك تركت جسور مرضاه اما مفتوحة طوال الوقت او تبقى مغلقة اذا كانت مفتوحة يمكن لاي شخص واي شخص تقريبا التواجد في مساحته الشخصية والبقاء لفترة طويلة كما يحلو له وفعل أي ضرر قد يلحق به اما اذا اغلاقها فان الجسور المتحركة تمنع جميع الاشخاص وكل شيء من اختراق عزلتهم المنعزلة لم تكن أي من تلك الحالتين صحية(Peck,1997:189)

**نظرية سكوت( Scott, 1986 )**

تشير سكوت ان كل انسان هو شخص مميز ومعقد مع نمط محدود من حدود المساحة الشخصية الذي يتطلب ادراك فردي ، الاعتراف بحدود المساحة الشخصية يتم من خلال تقييم الرصد الفعال للعملية التي تركز على العميل – الممرضة – البيئة فيمكن اعتبار المساحة الشخصية سلسلة من خطوط ديناميكية مقترنة غير مرئية التي تميز بين أربعة مجالات من حدود المساحة سكوت (Scott,1993:12) هذه المجالات الأربعة هي (ا) روح داخلية أساسية (ب) مجال الأفكار والشاعر التي ينظر اليها على انها غير مقبولة (ج ) مجال من الأفكار والمشاعر التي تكون مقبولة ( د) منطقة سطحية عامة انظر الشكل ( ١).

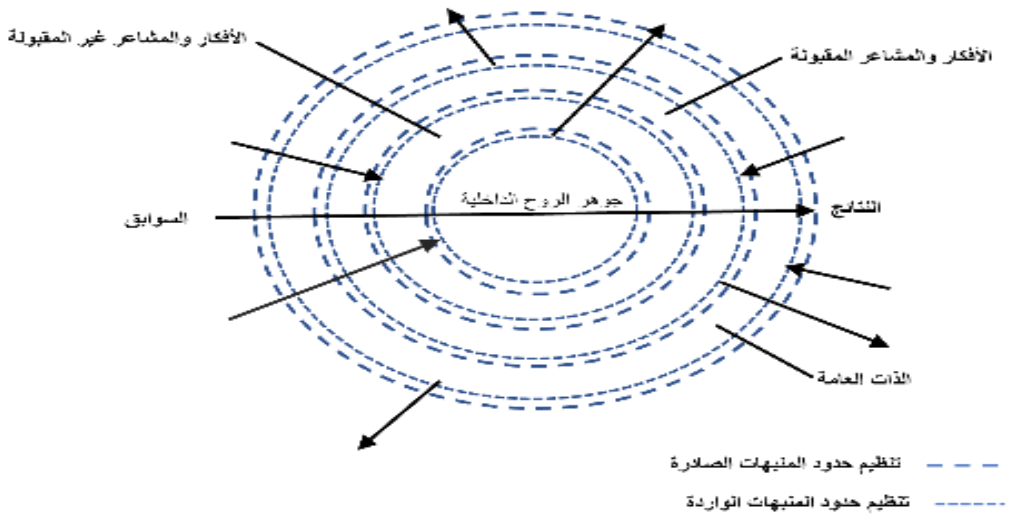


الشكل(١) انموذج الحدود الصادرة و الواردة

(Scott,1993:12-14)

**نفاذيـة الحـدود:** تعرف بانها درجة الانفتاح او الانغلاق لوحدة المساحة الشخصية بدء من اقصى فتح الى اقصى اغلاق يشير الانفتاح الى درجة توفر الشخص الى البيئة الممتدة منه . اذا كانت الحدود المحيطة بمنطقة معينة من المساحة الشخصية مفتوحة فان منطقته تكون متاحة للمساحة الشخصية الصادرة منه . كلما كبرت النفاذية كلما زادت المحفزات الجسدية العقلية الروحية التي بامكانها الدخول الى المساحة الشخصية للفرد حدود واردة او التي بامكانها مغادرة المساحة الشخصية للفرد حدود صادرة . لا يمكن ان تكون منطقة داخلية متاحة او مفتوحة الى البيئة الخارجية مالم يتم فتح المناطق الخارجية ، اذا كانت المناطق الخارجية مغلقة فان المناطق الداخلية مغلقة ايضا للبيئة الخارجية (Scott,1995:15) .

**مرونـة الحدود:** يمتلك الشخص الذي يتمتع بحدود مرنة القدرة على اختيار ردة الفعل تتراوح بين الانفتاح التام الى الانغلاق الكلي ، التي تكون محدودة وفق حالة معينة ومناسبة ثقافيا .

**تنظيم الحدود :** انها عملية حيوية نفسية تفاعلية والتي من خلالها يقوم الناس بجعل انفسهم اكثر او اقل توفرا في البئة الخارجية . يتم التعبير عن هذه العملية عن طريق السلوكيات اللفظية وغير اللفظية ردا على الافكار والمشاعر . يتحقق تنظيم الحدود الصحي في القدرة على الوصول الى الهوية ، النمو العقلي والروحي ، الاستقلالية ، وكلا من الصداقة والخصوصية . البناء التجريدي ينطوي على مجموعة متنوعة من العناصر في عدد كبير من المناسبات ) ، وتسببها عوامل بعيدة ومعقدة مثل الوراثة او التنشئة . ومع ذلك ، فان عوامل مثل التعليم ، تجارب الحياة ، مرض مزمن ، او الاستثارة هي سمة الحدود الفردية اما في اتجاه مفتوح او مغلق . حالة نفاذية حدود المساحة الشخصية هي استجابة للخصائص الحالية للحالة الصحية للفرد ، ودافع حميمي ، وعوامل اخرى قد تؤثر على حالة نفاذية حدود المساحة الشخصية والتي هي ادراك الفرد للفرد الاخر (على سبيل المثال ، اختلاف السلطة / الحالة ، المزاج ، الجنس) ، خصائص بيئية (الثقافة ، حداثة الموقف) ، والعلاقة الحالية والتاريخية بين الفرد والفرد الاخر (Scott,1995:16) . هناك اربعة ابعاد حدودية .

**حدود الجسمية واردة :** هي ان تستقبل شخصا مؤثرا او يستقبل أي مقبل عليه .

**الحدود العقلية الواردة :**هي تقبل لمشاعر او افكار شخص ما سواء كانت سلبية او ايجابية .

**الحدود الجسمية الصادرة :** تم تعريف الحدود المادية الصادرة على ان تتصل جسديا للمس شخص ما ، او الاقتراب اكثر من شخص ما ، او اعطاء انتماء شخصي او أي شيء شخصي لشخص ما .

**الحدود العقلية الصادرة :** هي تعبير عن مشاعر او افكار او عواطف شخص ما مع الاخرين ، سواء كانت سلبية او ايجابية (Scott etal,2004:32) .

**الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته**

١. **منهجية البحث** اتبعت الباحثتين المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعتمد على دراسة الواقع او الظاهرة كما هي في المواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيرا كيفيا او تعبيرا كميا (الشربيني وآخرون،٢٠١٢ :٢١١ )

٢. **اجراءات البحث** تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة ديالى وللدراسة الصباحية الأولية من التخصصين العلمي والانساني ، وللعام الدراسي (٢٠١٨– ٢٠١٩)، اذ بلغ عددهم (١٨٣٥٨) بواقع (٧٧٤١) طالبًا و(١٠٦١٧) طالبةً ، واختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية التناسبية ، وبلغ عدد أفراد عينة البحث (٦٠٠) طالبًا وطالبةً، بنسبة(٣%) من مجتمع البحث ، بواقع (٢٤١) طالب و(٣٥٩) طالبةً توزعت عينة البحث إلى التخصص الإنساني والعلمي فقد بلغ عدد طلبة التخصص الإنساني (٤٠٨) طالبًا وطالبةً ، في حين بلغ عدد طلبة التخصص العلمي (١٩٢) طالبًا وطالبةً ، وجدول (١) يوضح ذلك .

**جدول ( ١)**

**عينة البحث موزعة بحسب التخصص والكلية والجنس**

| التخصص | الكليات | الجنس | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | ذكور | اناث | |
| الأنساني | التربية الاساسية | ٨٣ | ١٠٥ | ١٨٨ |
| | التربية للعلوم الانسانية | ٥٨ | ١١٥ | ١٧٣ |
| | القانون والعلوم السياسية | ٢٤ | ٢٣ | ٤٧ |
| مجموع التخصص الأنساني | | ١٦٥ | ٢٤٣ | ٤٠٨ |
| العلمي | التربية للعلوم الصرفة | ١٩ | ٣٤ | ٥٣ |
| | العلوم | ٢٥ | ٤٨ | ٧٣ |
| | الهندسة | ٣٢ | ٣٤ | ٦٦ |
| مجموع التخصص العلمي | | ٧٦ | ١١٦ | ١٩٢ |
| المجموع الكلي | | ٢٤١ | ٣٥٩ | ٦٠٠ |

– أداتا البحث وفيما يأتي توضيح لإجراءات بناء مقياس الشعور بالتماسك وبناء مقياس الحدود الشخصية .

١. **مقياس الشعور بالتماسك النفسي** بعد اطلاع الباحثتين على الادبيات والدراسات السابقة في مجال الشعور بالتماسك النفسي تعذر الحصول على مقياس يلائم عينة بحثها ، لذلك قامت الباحثتين ببناء مقياس الشعور بالتماسك النفسي بما يتلائم مع نظرية انتونوفسكي (Antonovsky,1979) التي انطلقت منها الباحثتين ، من تحديد المفهوم ومجالات المقياس وصياغة الفقرات وتصحيح المقياس ، وبذلك اصبح عدد الفقرات (٢٧) فقرة لمقياس الشعور بالتماسك ، وقد روعي في صياغة الفقرات ارتباط الفقرة ارتباطاً مباشراً بالسمة التي تقيسها (ملحم ،359:2000) ، وان تكون الفقرة واضحة وتحمل فكرة واحدة ، ولغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات مقياس الشعور بالتماسك بصيغته الاولية في قياس ماأعدت لقياسه عرضت الباحثة الاداة على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية ، وفي ضوء آراء الخبراء تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على قيمة إحصائية محسوبة أعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (٣,٨٤)، ونسبة موافقة (٨٠%) ، ابدى جميع المحكمين

موافقتهم على عدد بدائل الاستجابة على المقياس ومضمونها واوزانها (دائماً،غالباُ، أحيانًا، نادرًا، ابدًا) ، واوزانها (٥ ،4،3،2، ١) للفقرات الايجابية وبالعكس للفقرات السلبية .

– **التحليل الإحصائي للفقرات** : يعد التحليل الاحصائي لفقرات المقياس خطوة مهمة وأساسية في بنائه ، لانه يكشف مدى قدرة الفقرات على قياس ماأعدت لقياسه واختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة (Ebel,1972:406) ، كذلك نجد ان الحجم المناسب لعينة التحليل الاحصائي لفقرات المقياس كما اشارت انستازي (Anastasia) وان كان يتمثل في ٤٠٠ فرد يتم اختيارهم من المجتمع المدروس وان افضل حجم لعينة التحليل الاحصائي عند استعمال المجموعتين المتطرفتين يكون بنسبة (٢٧%) في كل مجموعة على ان عدد افراد المجموعة لا يقل عن (١٠٠) فرد في كل مجموعة في تحليل الفقرات (Anastasi,1988: 23) ، وعليه بلغت عينة التحليل الإحصائي (٤٠٠) طالبًا وطالبةً تم اختياره بالطريقة الطبقية العشوائية المتناسبة من مجتمع البحث والجدول (٢) يوضح ذلك .

**جدول (٢)**

**عينة التحليل الإحصائي موزعة بحسب التخصص والكلية والجنس**

| التخصص | الكلية | الجنس | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | ذكور | إناث | |
| الانساني | التربية الأساسية | ٦٨ | ٨٦ | ١٥٤ |
| | التربيـــــة للعلـــــوم الإنسانية | ٤٨ | ٩٥ | ١٤٣ |
| مجموع الانساني | | ١١٦ | ١٨١ | ٢٩٧ |
| العلمي | التربية للعلوم الصرفة | ١٦ | ٢٧ | ٤٣ |
| | العلوم | ٢٠ | ٤٠ | ٦٠ |
| مجموع العلمي | | ٣٦ | ٦٧ | ١٠٣ |
| المجموع الكلي | | ١٥٢ | ٢٤٨ | ٤٠٠ |

وفيما يأتي توضيح لاجراءات حساب القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها :

أ- **القوة التمييزية لفقرات مقياس الشعور بالتماسك النفسي :** يقصد بالقوة التمييزية قدرة الفقرات على التمييز بين الافراد ذوي المستويات العليا والدنيا (الامام واخرون،1990:140) ، بعد انتهاء افراد عينة التحليل الاحصائي من الإجابة عن المقياس صححت الإجابات وحسبت الدرجة الكلية لكل فرد ورتبت اجابات افراد العينة تنازلياً من اعلى درجة كلية الى اقل درجة كلية ، وحددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) في كل مجموعة ، وكانت درجات المجموعة العليا تتراوح بين (١١٠-١٢٨) درجة ، والمجموعة الدنيا تتراوح بين (٥٤-٩٦) درجة واستخدم الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في درجات كل فقرة بين اوساط المجموعتين العليا والدنيا ، واتضح أن جميع فقرات المقياس لها قدرة على التمييز اذ كانت جميع القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) ، وجدول (٣) يوضح ذلك.

**جدول(٣)**

**القوة التمييزية لفقرات مقياس الشعور بالتماسك النفسي**

| ت الفقرة | المجموعة العليا ١٠٨ | | المجموعة الدنيا ١٠٨ | | القيمة التائية | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المحسوبة | الجدولية |
| ١ | ٤,١٥٧ | ٠,٨٧٧ | ٣,٢٤١ | ٠,٨١٩ | ٧,٩٣٩ | ١,٩٦٠ |
| ٢ | ٤,٠٨٣ | ٠,٨٧٧ | ٣,٤١٧ | ٠,٨٨٧ | ٥,٥٥٤ | ١,٩٦٠ |
| ٣ | ٤,٣٢٤ | ٠,٧٩٥ | ٣,٣١٥ | ٠,٧٤٤ | ٩,٦٢٩ | ١,٩٦٠ |
| ٤ | ٣,٩٥٤ | ٠,٩٠١ | ٣,٠٧٤ | ٠,٧٨٢ | ٧,٦٦٥ | ١,٩٦٠ |
| ٥ | ٣,٦٩٤ | ٠,٨٦٩ | ٢,٩٧٢ | ٠,٧٦٧ | ٦,٤٧٤ | ١,٩٦٠ |
| ٦ | ٤,١٥٧ | ٠,٨٤٥ | ٣,١٢٠ | ٠,٨٨٣ | ٨,٨٢٠ | ١,٩٦٠ |
| ٧ | ٣,٨٥٢ | ٠,٩٤٥ | ٢,٩٩١ | ٠,٨٣٧ | ٧,٠٨٧ | ١,٩٦٠ |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٨ | ٤,٣٧٩ | ٠,٨١٧ | ٣,٤٩١ | ٠,٨٩١ | ٧,٦٤٠ | ١,٩٦٠ |
| ٩ | ٤,٤٣٥ | ٠,٧٣٩ | ٣,٣٠٦ | ٠,٧١٦ | ١١,٤٠٠ | ١,٩٦٠ |
| ١٠ | ٤,٢٣٢ | ٠,٧٤٤ | ٣,١٥٧ | ٠,٧٣٨ | ١٠,٦٥٠ | ١,٩٦٠ |
| ١١ | ٤,٢٥٩ | ٠,٨٤٧ | ٣,٣١٥ | ٠,٩٤٤ | ٧,٧٤١ | ١,٩٦٠ |
| ١٢ | ٤,٥٦٥ | ٠,٧٣٩ | ٣,٢١٣ | ٠,٩١٨ | ١١,٩١٩ | ١,٩٦٠ |
| ١٣ | ٤,١٧٦ | ٠,٨٢٩ | ٣,١٦٧ | ٠,٩٤٢ | ٨,٣٥٤ | ١,٩٦٠ |
| ١٤ | ٤,٢٥٩ | ٠,٧٦٦ | ٣,٢٥٠ | ٠,٦٩٩ | ١٠,١١٨ | ١,٩٦٠ |
| ١٥ | ٤,٤٠٧ | ٠,٧١١ | ٣,٤٠٧ | ٠٧٢٤ | ١٠,٢٤٣ | ١,٩٦٠ |
| ١٦ | ٣,٩٣٥ | ٠,٩١٩ | ٣,٢٧٨ | ٠,٩٠٥ | ٥,٢٩٤ | ١,٩٦٠ |
| ١٧ | ٣,٨٧٠ | ٠,٨٤٤ | ٣,١٨٥ | ٠,٨٥٥ | ٥,٩٢٦ | ١,٩٦٠ |
| ١٨ | ٤,٣٧٠ | ٠,٧٥٦ | ٣,٤٧٢ | ٠,٧٥٥ | ٨,٧٣٨ | ١,٩٦٠ |
| ١٩ | ٤,٧٠٤ | ٠,٥٩٩ | ٣,٥٢٨ | ٠,٨٨٠ | ١١,٤٧١ | ١,٩٦٠ |
| ٢٠ | ٤,٢٢٢ | ٠,٧٦٥ | ٣,٠٤٦ | ٠,٨٤٧ | ١٠,٧٠٥ | ١,٩٦٠ |
| ٢١ | ٤,٤٥٤ | ٠,٧٥٤ | ٣,٣٠٦ | ٠,٩٠١ | ١٠,١٥٦ | ١,٩٦٠ |
| ٢٢ | ٤,٥٥٦ | ٠,٧٢٨ | ٣,٤٩١ | ٠,٨٨١ | ٩,٦٨٦ | ١,٩٦٠ |
| ٢٣ | ٤,٦١١ | ٠,٦٦٧ | ٣,٦٤٨ | ٠,٩١٠ | ٨,٨٦٧ | ١,٩٦٠ |
| ٢٤ | ٤,٦٠٢ | ٠,٦٩٦ | ٣,٢١٣ | ٠,٨٤٣ | ١٣,١٩٨ | ١,٩٦٠ |
| ٢٥ | ٢٤,٢٣ | ٠,٦٦٤ | ٣,٣٣٣ | ٠,٧٦١ | ٩,٢٣٩ | ١,٩٦٠ |
| ٢٦ | ٢٣,٩٨ | ٠,٨٨٦ | ٣,٢٥٠ | ٠,٨٨٧ | ٦,٠٦٣ | ١,٩٦٠ |
| ٢٧ | ٤٤,٢٠ | ٠,٩٣٥ | ٣,٥٣٧ | ٠,٩٤٢ | ٥,٢٢٢ | ١,٩٦٠ |

***القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (٢١٤) ومستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي(١,٩٦).**

**ب-معاملات صدق فقرات مقياس الشعور بالتماسك النفسي :** يعد صدق الفقرات مؤشرا على قدرتها في قياس ماأعدت لقياسه وتحسب معاملات صدق الفقرات كما تشير " انستازي" Anastasi من خلال ارتباطها بمحك خارجي او داخلي ، وحينما لا يتوفر محك خارجي فأن

افضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمجيب تمثل افضل محك داخلي في حساب هذه العلاقة (Anastasi,1976:206).

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس** تم حساب معاملات صدق فقرات مقياس الشعور بالتماسك النفسي باستخدام الدرجة الكلية للمقياس بوصفها محكا داخليا ، اذ حسب معامل ارتباط "بيرسون " بين درجات كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة ، فكانت جميع قيم معاملات ارتباط الفقرات المحسوبة اكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على ان المقياس على درجة من الاتساق الداخلي ، وان جميع فقرات المقياس صادقة في قياس الشعور بالتماسك لدى طلبة الجامعة وجدول(٤) يوضح ذلك .

**جدول (٤)**

**معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الشعور بالتماسك النفسي**

| ت | معامل الارتباط | ت | معامل الارتباط | ت | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٤١٤ | ١٠ | ٠,٥٤٨ | ١٩ | ٠,٤٦٩ |
| ٢ | ٠,٢٦٩ | ١١ | ٠,٣٩٤ | ٢٠ | ٠,٤٩٠ |
| ٣ | ٠,٤٩٤ | ١٢ | ٠,٥٥٧ | ٢١ | ٠,٥٢٠ |
| ٤ | ٠,٤١٦ | ١٣ | ٠,٤١٤ | ٢٢ | ٠,٤٢٠ |
| ٥ | ٠,٣٨١ | ١٤ | ٠,٥٠٦ | ٢٣ | ٠,٤٥١ |
| ٦ | ٠,٤٥٩ | ١٥ | ٠,٥١٦ | ٢٤ | ٠,٥٦٤ |
| ٧ | ٠,٣٨٨ | ١٦ | ٠,٣٢١ | ٢٥ | ٠,٤٥٨ |
| ٨ | ٠,٤٠٩ | ١٧ | ٠,٣٣٠ | ٢٦ | ٠,٣٢٩ |
| ٩ | ٠,٥٣٦ | ١٨ | ٠,٤٣٨ | ٢٧ | ٠,٢٩٢ |

***القيمة الجدولية الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة حرية(٣٩٨)عند مستوى(٠,٠٥) تساوي(٠,٠٩٨).**

**الخصائص السايكومترية للمقياس :**

**الصدق** قامت الباحثتين باستخراج نوعين من الصدق وهما:-

أ- **الصدق الظاهري** :- وقد تم الحصول على هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (٣٢) محكمًا وحصل المقياس على نسبة اتفاق ١٠٠% بعد اجراء تعديلات لغوية على بعض فقراته .

ب- **صدق البناء** :- ان صدق بناء المقياس يشير الى اعتماد مفاهيم نظرية عند البناء ومن ثم التحقق منها تجريبياً ، فاذا تطابقت نتائج التجريب مع الافتراضات اشر هذا صدق البناء للمقياس ان صدق بناء المقياس يشير الى اعتماد مفاهيم نظرية عند البناء ومن ثم التحقق منها تجريبياً ، فاذا تطابقت نتائج التجريب مع الافتراضات اشر هذا صدق البناء للمقياس(محاسنة ، 155:2013) ، وقد تحقق صدق البناء من خلال حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس عدت جميعها مميزة كما مبين في جدول (٣) و علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كما مبين في الجدول (٤) .

**التحليل العاملي لمقياس الشعور بالتماسك النفسي** تم إجراء تحليل عاملي للمقياس من نوع العامل الرئيس باستخدام بيانات عينة التحليل الاحصائي مع إعادة التحليل وهي تقابل طريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج Hotteling، استخدمت الإستمارات التي تم إخضاعها للتحليل الاحصائي والتي بلغ عددها (٤٠٠) إستمارة ومن خلال إستعمال الحاسب الآلي تم ما يلي:-

1. تم احتساب الجذر الكامن والتباين المفسر لكل مجال ولكل أفراد العينة والجدول (٥) يوضح ذلك.

**الجدول (٥)**

**الجذر الكامن والتباين المفسر لكل مجال**

| المجال | الجذر الكامن | التباين المفسر |
|---|---|---|
| **قابلية الفهم** | ٥,٣٢٩ | %٨,٢٩٢ |
| **قابلية الادارة** | ١,٥٧٠ | %٧,٨٤١ |
| **المعنى** | ١,٤٤٠ | **%** ٦,٨٧٨ |

❷ وتم تفسير العوامل على وفق السمات ذات التشبع (٠,٣٠) فما فوق ، حسب معيار جيلفوردو(١٩٥٤) بولتون(١٩٧٩) الذي يحاول الباحث بموجبه تحقيق البناء البسيط لثرستون Thurston، وطبقا لهذا المعيار ساهمت الفقرات ذات التشبعات (٠,٣٠) فاكثر في تفسير العوامل والجداول (٦) توضح ذلك.

**جدول (٦)**

**تشبع فقرات مقياس الشعور بالتماسك النفسي بالمجالات الثلاث**

| المجال الاول | | المجال الثاني | | المجال الثالث | |
|---|---|---|---|---|---|
| الفقرة | التشبع | الفقرة | التشبع | الفقرة | التشبع |
| ١ | ٠,٣٩٤ | ١٠ | ٠,٦٨٩ | ١٩ | ٠,٦٥٤ |
| ٢ | ٠,٥٦٤ | ١١ | ٠,٧٤٤ | ٢٠ | ٠,٣٥٦ |
| ٣ | ٠,٦٧٥ | ١٢ | ٠,٤٩٠ | ٢١ | ٠,٤٢٤ |
| ٤ | ٠,٦٥٢ | ١٣ | ٠,٥٢٨ | ٢٢ | ٠,٣٨٣ |
| ٥ | ٠,٦٦١ | ١٤ | ٠,٧٥٧ | ٢٣ | ٠,٣٣٤ |
| ٦ | ٠,٣٥٩ | ١٥ | ٠,٧٥٥ | ٢٤ | ٠,٤٧٨ |
| ٧ | ٠,٤٩٦ | ١٦ | ٠,٦٠٣ | ٢٥ | ٠,٧٢٦ |
| ٨ | ٠,٧١١ | ١٧ | ٠,٤٦١ | ٢٦ | ٠,٧٤٤ |
| ٩ | ٠,٦٦٢ | ١٨ | ٠,٧٣٠ | ٢٧ | ٠,٦٩٤ |

**الثبات** تم التحقق من ثبات مقياس الشعور بالتماسك النفسي بطريقتين هما:-

أ- **طريقة الاختبار وإعادة الاختبار** : طبق المقياس على عينة الثبات البالغة (١٠٠) طالب وطالبة ، ثم اعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور (١٥) يوما من التطبيق الأول وحسب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات الطلاب في التطبيقين الاول والثاني فبلغ (٠,٨٥) ، هو مؤشر جيد للاختبار الثابت .

ب- **معامل الفاكرونباخ** : استخرج معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة وبلغ (٠,٨٤)، التي اجريت على درجات عينة الثبات البالغة (١٠٠) طالبا وطالبة ، مما يعطي هذا مؤشراً آخر على ثبات مقياس الشعور بالتماسك .

٢. **مقياس الحدود الشخصية** : ارتات الباحثتين بناء مقياس الحدود الشخصية لعدم توافر مقياس عراقي او عربي سابق ولعدم توفر مقياس اجنبي ايضاً ، ولان مثل هذه المقاييس ترتبط ارتباطا مباشرا بالثقافة السائدة وطبيعة قيم المجتمع ، لذلك تختلف الحدود من مجتمع الى اخر . بما يتلائم مع نظرية سكوت(Scott,1989) التي انطلقت منها الباحثتين ، من تحديد المفهوم ومجالات المقياس وصياغة الفقرات وتصحيح المقياس ، وبذلك اصبح عدد الفقرات (٣٢) فقرة لمقياس الشعور بالتماسك ، وقد روعي في صياغة الفقرات ارتباط الفقرة ارتباطاً مباشراً بالسمة التي تقيسها (ملحم ،359:2000) ، وان تكون الفقرة واضحة وتحمل فكرة واحدة ، ولغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات مقياس الحدود الشخصية بصيغته الاولية في قياس ماأعدت لقياسه عرضت الباحثة الاداة على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية ، وفي ضوء آراء الخبراء تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على قيمة إحصائية محسوبة أعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (٣,٨٤)، ونسبة موافقة (٨٠%) ، ابدى جميع المحكمين موافقتهم على عدد بدائل الاستجابة على المقياس ومضمونها واوزانها (دائماً،غالباُ، أحيانًا، نادرًا، ابدًا) ، واوزانها (٥ ،4،3،2، ١) للفقرات الايجابية وبالعكس للفقرات السلبية .

**التحليل الإحصائي للفقرات**

أ. **القوة التمييزية للفقرة** : بعد انتهاء افراد عينة التحليل الاحصائي من الإجابة عن مقياس الحدود الشخصية رتبت درجات افراد العينة تنازلياً من اعلى درجة الى اقل درجة ، و كانت درجات المجموعة العليا تتراوح بين (٥٥-٦٧) درجة ، والمجموعة

الدنيا تتراوح بين (٣٨-٥٠) درجة ثم استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقليتين لمعرفة دلالة الفرق في درجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ، تبين ان جميع فقرات مقياس الحدود الشخصية كانت تمتلك القدرة على التمييز بين متوسط درجات الافراد ذوي الحد الأعلى من الخاصية ومتوسط درجات الافراد ذوي الحد الأدنى من الخاصية ، اذ كانت جميع القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) التي كانت جميعها بدلالة إحصائية ، والجدول (٧) يوضح ذلك.

**جدول (٧)**

**القوة التمييزية لفقرات مقياس الحدود الشخصية**

| ت الفقرة | المجموعة العليا ١٠٨ | | المجموعة الدنيا ١٠٨ | | القيمة التائية | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المحسوبة | الجدولية |
| ١ | ٣,٤٤٤ | ٠,٦٤٦ | ٢,٢٦٩ | ٠,٦٧٨ | ١٣,٠٤٧ | ١,٩٦٠ |
| ٢ | ٣,١٧٦ | ٠,٧٥٩ | ٢,٦٢٠ | ٠,٨٨٣ | ٤,٩٥٨ | ١,٩٦٠ |
| ٣ | ٣,٥٦٥ | ٠,٤٩٨ | ٣,٠٨٣ | ٠,٧٥٠ | ٥,٥٥٦ | ١,٩٦٠ |
| ٤ | ٣,٤٨٢ | ٠,٦٦٣ | ٢,٥٩٣ | ٠,٧٤٩ | ٩,٢٣٦ | ١,٩٦٠ |
| ٥ | ٣,٥٨٣ | ٠,٦٢٨ | ٢,٨٧٩ | ٠,٧٩٤ | ٧,٢٢٣ | ١,٩٦٠ |
| ٦ | ٣,٥٤٦ | ٠,٥٠٠ | ٣,١٣٩ | ٠,٨١٤ | ٤,٤٣١ | ١,٩٦٠ |
| ٧ | ٣,٥٠٩ | ٠,٦٠٤ | ٢,٤٥٤ | ٠,٧٤١ | ١١,٤٧٦ | ١,٩٦٠ |
| ٨ | ٣,١٢٩ | ٠,٧٨٦ | ٢,٦٠٢ | ٠,٨٠٨ | ٤,٨٦٤ | ١,٩٦٠ |
| ٩ | ٣,٤٣٥ | ٠,٧٣٩ | ٢,٢٦٩ | ٠,٥٧٤ | ٧,١٥٣ | ١,٩٦٠ |
| ١٠ | ٣,٣٧٩ | ٠,٦٩٣ | ٢,٥٤٦ | ٠,٨٢٥ | ٨,٠٣٨ | ١,٩٦٠ |
| ١١ | ٣,٣٧٩ | ٠,٦٩٣ | ٢,٥٤٦ | ٠,٨٢٥ | ٤,٧٣٥ | ١,٩٦٠ |
| ١٢ | ٣,٣٦١ | ٠,٦١٨ | ٢,٥٧٤ | ٠,٧٩٩ | ٨,٠٩٢ | ١,٩٦٠ |
| ١٣ | ٣,٢٧٨ | ٠,٧٤٧ | ٢,٦١١ | ٠,٨٦٣ | ٦,٠٧١ | ١,٩٦٠ |
| ١٤ | ٣,٣٠٦ | ٠,٦٣٣ | ٢,٤٣٥ | ٠,٧٣٩ | ٩,٢٨٩ | ١,٩٦٠ |
| ١٥ | ٣,٤١٧ | ٠,٧٧٥ | ٢,٤٤٤ | ٠,٨٨٩ | ٨,٥٦٤ | ١,٩٦٠ |
| ١٦ | ٣,٥٩٣ | ٠,٦٢٧ | ٢,٦٠٢ | ٠,٧٦٠ | ١٠,٤٤٦ | ١,٩٦٠ |
| ١٧ | ٣,٣٧٠ | ٠,٦٩٢ | ٢,٤٠٧ | ٠,٧٩٨ | ٩,٤٧٩ | ١,٩٦٠ |
| ١٨ | ٣,٦٤٨ | ٠,٥٦٩ | ٢,٨٨٩ | ٠,٨٤٦ | ٧,٧٣٧ | ١,٩٦٠ |

**القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (٢١٤) ومستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي(١,٩٦).**

**ب.علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس** : تم حساب معاملات صدق فقرات مقياس الحدود الشخصية باستخدام الدرجة الكلية للمقياس بوصفها محكا داخليا ، اذ حسب معامل ارتباط "بيرسون " بين درجات كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وذلك من درجات عينة التحليل الاحصائي البالغ حجمها (٤٠٠) طالب وطالبة ، فكانت جميع معاملات ارتباط الفقرات بدلالة إحصائية اذ كانت قيم معاملات الارتباط المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية الحرجة لمعامل الارتباط والبالغة (٠,٠٩٨)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) ، والجدول (٨) يوضح ذلك.

**جدول (٨)**

**معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحدود الشخصية**

| ت | معامل الارتباط | ت | معامل الارتباط | ت | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٥٤٢ | ٧ | ٠,٥١٩ | ١٣ | ٠,٣٣١ |
| ٢ | ٠,٣١٨ | ٨ | ٠,٢٤٨ | ١٤ | ٠,٤٧٤ |
| ٣ | ٠,٢٦٦ | ٩ | ٠,٣٧٢ | ١٥ | ٠,٤٣١ |
| ٤ | ٠,٤٣٥ | ١٠ | ٠,٥٧١ | ١٦ | ٠,٤٨٣ |
| ٥ | ٠,٣٩٣ | ١١ | ٠,٤٠٠ | ١٧ | ٠,٤٧٣ |
| ٦ | ٠,٢٩٥ | ١٢ | ٠,٤٣٤ | ١٨ | ٠,٣٧٧ |

**القيمة الحرجة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) تساوي (٠,٠٩٨)**

**الخصائص السايكومترية لمقياس الحدود الشخصية**

**الصدق**

**الصدق الظاهري** وقد تم الحصول على هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية وحصل المقياس على نسبة اتفاق ١٠٠% بعد اجراء تعديلات لغوية على بعض فقراته .

**ب- صدق البناء** عند القيام بتكييف هذا المقياس على طلبة جامعة ديالى وجد ان المقياس بصورته العراقية الحالية يتمتع ببعض مؤشرات صدق البناء التي اعتمدت عليها هاتفيلد عند اعداد المقياس بصورته الاصلية ، من مؤشرات صدق البناء حساب القوة التمييزية للفقرات ، حساب درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

**التحليل العاملي لمقياس الحدود الشخصية** تم إجراء تحليل عاملي للمقياس من نوع العامل الرئيس باستخدام بيانات عينة التحليل الاحصائي مع إعادة التحليل وهي تقابل طريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج Hotteling، استخدمت الإستمارات التي تم إخضاعها للتحليل الاحصائي والتي بلغ عددها (٤٠٠) إستمارة ومن خلال إستعمال الحاسب الآلي تم ما يلي:-

1. تم احتساب الجذر الكامن والتباين المفسر لكل مجال ولكل أفراد العينة والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)
الجذر الكامن والتباين المفسر لكل مجال

| المجال | الجذر الكامن | التباين المفسر |
|---|---|---|
| **السعادة** | (٣,٢٨٠) | (١٥,٠٧٥) |
| **القلق** | ١,٩٤٦ | %١٠,٧٦٩ |
| **الحزن** | ١,٦٨٨ | %٩,٨٣١ |
| **الاهتمام** | ١,٣٠٧ | %٨,٢٩٩ |
| **الغضب** | ١,٠٨٤ | %٧,١٢٣ |
| **الحب** | ١,٠٧٠ | %٦,١٢١ |

2. وتم تفسير العوامل على وفق السمات ذات التشبع (٠,٣٠) فما فوق ، حسب معيار جيلفوردو(١٩٥٤) بولتون(١٩٧٩) الذي يحاول الباحث بموجبه تحقيق البناء البسيط لثرستون Thurston، وطبقا لهذا المعيار ساهمت الفقرات ذات التشبعات (٠,٣٠) فاكثر في تفسير العوامل والجداول (١٠) توضح ذلك.

**جدول (١٠)**

**تشبعات الفقرات بالعامل العام لفقرات مقياس الحدود الشخصية**

| المجال | الفقرة | التشبع | المجال | الفقرة | التشبع |
|---|---|---|---|---|---|
| **الغضب** | ١ | ٠,٧٨٨ | **الاهتمام** | ٥ | ٠,٨١٥ |
| | ١٠ | ٠,٧٦٢ | | ٩ | ٠,٣٥٨ |
| | ١١ | ٠,٤٥٤ | | ١٣ | ٠,٦٥٥ |
| **الحزن** | ٢ | ٠,٥٢٣ | **السعادة** | ٧ | ٠,٦٤٦ |
| | ٤ | ٠,٥٣٥ | | ١٤ | ٠,٧٤٨ |
| | ١٦ | ٠,٦٨٨ | | ١٨ | ٠,٦٦٧ |
| **الحب** | ٣ | ٠,٧٦٦ | **القلق** | ١٢ | ٠,٣٧٢ |
| | ٦ | ٠,٨٨٧ | | ١٥ | ٠,٦٨٩ |
| | ٨ | ٠,٦٩١ | | ١٧ | ٠,٦٠٥ |

**الثبات** ارتأت الباحثتين ان تحسب مؤشرين للمقياس :

أ- **طريقة الاختبار وإعادة الاختبار** : ولايجاد الثبات بهذه الطريقة اعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغة (١٠٠) طالبا وطالبة بعد مرور (١٤) يوما من التطبيق الأول ، وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني فبلغ (٠,٨٧) وهو معامل ثبات عال .

**ب- طريقة الفاكرونباخ** : تم حساب ثبات المقياس بهذه الطريقة على درجات افراد عينة الثبات البالغة (١٠٠) طالبا وطالبة جدول (١٢) ، وكانت قيمة معامل الثبات لمقياس الحدود الشخصية (٠,٨١) وهو معامل ثبات جيد .

- **الوسائل الإحصائية** : من اجل تحقيق أهداف البحث استخدمت الوسائل الاحصائية المناسبة وهي الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط بين المتغيرات ، معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفاكرونباخ للاتساق الداخلي ، اختبار مربع كاي الاختبار الزائي .

**الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها**

**الهدف الأول:**- تعرف الشعور بالتماسك النفسي لدى طلبة الجامعة طبق مقياس الشعور بالتماسك بصورته النهائية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٦٠٠) طالبًا وطالبة، وتم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث والبالغ (١٠٢,٩٠٠)، وبأنحراف معياري قدره (١٠,٤٦٤) ، في حين بلغ المتوسط الفرضي (٨١)، وباستعمال الاختبار التائي(t-test) لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٥١,٢٦٦) اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩٩) ولصالح متوسط العينة مما يدل على وجود الشعور بالتماسك لدى طلبة الجامعة ، والجدول (١١) يوضح ذلك.

**جدول (١١)**

**القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي لمقياس الشعور بالتماسك النفسي**

| المتغير | عينة البحث | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية |
| الشعور بالتماسك النفسي | ٦٠٠ | ١٠٢,٩٠٠ | ١٠,٤٦٤ | ٨١ | ٥١,٢٦٦ | ١,٩٦٠ |

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩٩) = ١,٩٦٠

**الهدف الثاني:**- تعرف الحدود الشخصية لدى طلبة الجامعة طبق مقياس الحدود الشخصية بصورته النهائية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٦٠٠) طالبًا وطالبة وتم حساب المتوسط الحسابي الذي بلغ (٥٤,٢٢٥)، وبانحراف معياري مقداره (٥,٨٩٧)، وباستخدام الاختبار التائي(t-test) لعينة واحدة لحساب الفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث لدرجات مقياس الحدود الشخصية والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٤٥) ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (٣٨,٣١٨) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩٩) مما يدل على وجود الحدود الشخصية لدى طلبة الجامعة ، كما موضح في جدول (١٢) .

**الجدول (١٢)**

**القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي لمقياس الحدود الشخصية**

| المتغير | عينة البحث | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية |
| الحدود الشخصية | ٦٠٠ | ٥٤,٢٢٥ | ٥,٨٩٧ | ٤٥ | ٣٨,٣١٨ | ١,٩٦ |

***القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية(٥٩٩) =١,٩٦٠**

**الهدف الثالث:** تعرف العلاقة الارتباطية بين الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية لدى طلبة الجامعة استعمل لحساب العلاقة معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة على مقياس الشعور بالتماسك ودرجاتهم على مقياس الحدود الشخصية اذ بلغ (٠,٢١٨) ثم استعمل الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وكانت القيمة التائية المحسوبة (٥,٤٥٤) اكبر من القيم التائية الجدولية (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩٨) مما يدل على وجود علاقة دالة احصائيا بين المتغيرين ، والجدول(١٣) يوضح ذلك .

**الجدول (١٣)**

**قيمة معامل الارتباط بين الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية والقيمة التائية لدلالة معامل الارتباط**

| المتغير ١ | المتغير ٢ | حجم العينة | قيمة معامل الأرتباط | القيمة التائية | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية |
| الشعور بالتماسك النفسي | الحدود الشخصية | ٦٠٠ | ٠,٢١٨ | 5,454 | 1,960 |

**الهدف الرابع: دلالة الفرق في العلاقة بين الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري ( الجنس ، التخصص)**

- **تبعا لمتغير الجنس (ذكور– إناث )** : لغرض معرفة دلالة الفرق في العلاقة بين الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية لدى طلبة الجامعة فقد بلغ معامل الارتباط بيرسون للذكور (٠,٢٧٢) والقيمة المعيارية بلغت (٠,٢٧٧) اما معامل الارتباط للاناث (٠,١٩٦) والقيمة المعيارية بلغت (٠,١٩٨) ثم أستعمل الأختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي الأرتباط ، اذ بلغت القيمة الزائية المحسوبة (١,١٠٣) وعند مقارنتها مع القيمة الزائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ظهر ان الفرق غير دال احصائيا فكانت النتائج كما مبينة في جدول (١٤).

**جدول (١٤)**

**القيمة الزائية المحسوبة لدلالة الفرق لمعامل الارتباط بين الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية تبعا لمتغير الجنس**

| المتغير١ | المتغير٢ | الجنس | قيمة معامل الأرتباط | القيمة المعيارية لمعامل الارتباط | القيمة الزائية | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية |
| الشعور بالتماسك | الحدود الشخصية | ذكر | ٠,٢٧٢ | ٠,٢٧٧ | ١,١٠٣ | ١,٩٦٠ |
| | | انثى | ٠,١٩٦ | ٠,١٩٨ | | |

**تبعا لمتغير التخصص:** لغرض معرفة دلالة الفرق في العلاقة بين الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية لدى افراد العينة تبعا لمتغير التخصص فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون لدى التخصص العلمي (٠,١٨٤) بين درجاتهم على مقياس الحدود الشخصية ودرجاتهم على مقياس الحدود الشخصية والقيمة المعيارية بلغت (٠,١٨٧) اما معامل ارتباط بيرسون لدى التخصص الإنساني (٠,٤٣١) والقيمة المعيارية بلغت (٠,٤٦٠) ثم استعمل الاختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط اذ بلغت القيمة الزائية المحسوبة (٣,١٠٢) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة ((٠,٠٥) مما يدل مما يدل على انه يوجد فرق

دال احصائيا في العلاقة بين الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية تبعا لمتغير التخصص ولصالح التخصص الانساني ، والجدول(15) يوضح ذلك .

**الجدول (15)**

**القيمة الزائية المحسوبة لدلالة الفرق لمعامل الارتباط بين الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية تبعا لمتغير التخصص**

| المتغير١ | المتغير٢ | التخصص | قيمة معامل الارتباط | القيمة المعيارية لمعامل الارتباط | القيمة التائية | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية |
| الشعور بالتماسك النفسي | الحدود الشخصية | علمي | ٠,١٨٤ | ٠,١٨٧ | ٣,١٠٢ | ١,٩٦٠ |
| | | انساني | ٠,٤٣١ | ٠,٤٦٠ | | |

- **مناقشة النتائج وتفسيرها:**

- **تشير نتائج الهدف الأول الى ان وجود مستوى الشعور بالتماسك النفسي لدى طلبة الجامعة بمستوى عال جدا** وتفسر الباحثتين هذه النتيجة في ضوء النظرية المتبناة لانتونوفسكي (Antonovsky,1979) بان الافراد الذين يمتلكون شعورا مرتفعا من التماسك هم اكثر قدرة على تبني سلوكيات ملائمة للتكيف مع المواقف الجديدة والمفاجئة في سياق النمو كما لديهم القدرة على الاختيار والتنويع في نماذج الاستجابة لها كما ان درجة او مستويات التماسك تؤثر على قدرة الفرد في استخدامه للمصادر المتاحة لكي يحتفظ بصحته ويحافظ على شعوره بالوجود الأفضل .

- **تشير نتائج الهدف الأول الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بالحدود الشخصية بمستوى عال جدا** ويمكن تفسير هذه النتيجة التي توصل اليها البحث الحالي استنادا للنظرية المتبناة الى ان افراد عينة البحث معظمهم يمتلكون حدود شخصية بين بيئتهم الداخلية (الجسمية ، العقلية ، الروحية) والبيئة الخارجية الاجتماعية ، تمكنهم من حماية بيئتهم الداخلية وتحديد مكانهم ومساحتهم الشخصية اما لابقاء الاخرين على مسافة امنة او لتشجيع الاخرين على الاقتراب منهم الاخرين .

**- كما اشارت النتائج الى وجود علاقة دالة احصائيا بين الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية لدى طلبة الجامعة** ترى الباحثتين ان الشخص الذي يتمتع بشعور قوي بالتماسك يتمتع بحدود شخصية تفصل بين بيئته الداخلية وبيئته الخارجية ويرى المثيرات ضمن حدوده كشيء ذو معنى وقابل للفهم وقابل للإدارة فالشخص الذي يقتنع بان تجارب حياته متماسكة يستطيع ان يوسع من تاثيره على الأشياء التي يهتم بها والتي تنعكس إيجابا على حدوده وبالمقابل فالشخص ضعيف الحدود الشخصية يقل شعوره بالتماسك عندما تكون المواقف التي مر بها غير قابلة للإدارة ومفهومة وذات معنى له .

**- أظهرت النتائج لا توجد فروق في العلاقة بين الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث)** وقد يرجع السبب الى تشابه الظروف البيئية لدى كل من الذكور والاناث ، فتمتع الطلبة بالخصائص النفسية الإيجابية كالتماسك النفسي يساعدهم على ادراك المواقف الضاغطة على انها اقل تهديدا ، وبان لديهم القدرة على ضبطها والتقييم الإيجابي للمواقف واستخدام الاستراتيجيات الإيجابية للمواجهة مما يترتب عنها استقلالية وخصوصية وحدود شخصية فاصلة بين بيئتهم الداخلية والبيئة الاجتماعية الخارجية

**وأظهرت النتائج بانه لا توجد فروق في العلاقة بين الشعور بالتماسك النفسي والحدود الشخصية تبعا لمتغير التخصص (علمي- انساني)** ترى الباحثتين أن التخصص سواء كان علمي ام انساني يزيد من الكفاءة العلمية والقدرة على مواجهة مشكلات الحياة وحلها ، فالشعور بالتماسك والحدود الشخصية ليست نتاجاً عرضياً ومحصلة خبرات تراكمية مكتسبة مسبقا عبر فترات النمو التي يمر بها الافراد ، إذ ان للبيت والمدرسة دورًا كبيرًا في تنمية المتغيرين معاً.

**التوصيات**

- على تدريسي الجامعة تشجيع الطلبة لتنمية الجوانب الايجابية ضمن موضوعاتهم الدراسية ومنها الشعور بالتماسك النفسي.

- على أساتذة الجامعة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية القاء محاضرات بأهمية اكساب الطلبة مزيدا من الوعي والسيطرة على سلوكهم بطرق صحية توجيههم الى الأداء المناسب للحدود الصادرة والواردة .

**المقترحات**

- إجراء دراسة للتعرف على الشعور بالتماسك لدى عينات أخرى من طلبة المرحلة الابتدائية والثانوية ولدى المعلمين والمدراء الذين يعانون من امراض مزمنة... وغيرها.
- إجراء دراسة للتعرف على الحدود الشخصية لدى عينات أخرى من طلبة المرحلة الابتدائية والاعدادية.
- إجراء دراسة؛ لمعرفة العلاقة بين الحدود الشخصية وحماية الذات وتوكيد الذات.


**Abstract**

**The feeling of psychological cohesion and its relationship to personal boundaries among university students**



**Keywords: sense of psychological coherence, personal boundaries, university students**



**millimeter. Lamia Qais Saadoun Prof.Dr. Zahra Musa Jaafar**
**Diyala University / College of Education for Human Sciences**



This current research aims to identify the feeling of psychological cohesion and personal boundaries among the students of Diyala University and to find the correlation between the feeling of cohesion and personal boundaries, and to identify the differences in the relationship between the feeling of cohesion and personal boundaries according to the variables of gender (male - female) and specialization (scientific - human), and to achieve The objectives of the research were built two scales, one to measure the feeling of psychological cohesion and the other to measure personal boundaries, they were applied to a sample of (600) male and female students from the University of Diyala who were chosen in a proportional random way, and the following results were reached:

١.Diyala University students enjoy a sense of psychological cohesion and personal boundaries.

٢.There is a statistically significant relationship between the feeling of psychological cohesion and personal boundaries.

٣.There are no statistically significant differences between the feeling of psychological cohesion and personal boundaries according to the variables of

sex (males, females), while there is a difference in the relationship between the feeling of psychological cohesion and personal boundaries according to the specialization variable (scientific, human) in favor of the humanitarian specialization.

**المصادر**


- اقطي ، رباب . (٢٠٠٩) . **التكوين الجامعي وعلاقته بكفاءة الاطار في المؤسسة الاقتصادية** ، رسالة ماجستير ، جامعة الخضر الحاج باتنة ، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية .
- الربيع ، فيصل وعطية ، رمزي محمد. (٢٠١٦). الاتزان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك ، **مجلة دراسات العلوم التربوية** ، الأردن : المجلد ٤٣، ملحق٣.
- راشد ، علي . (٢٠٠٧) . **الجامعة والتدريس الجامعي** ، بيروت : دار ومكتبة الهلال للنشر والطباعة .
- الشربيني وصادق ، زكريا ويسرية ، سامي وعلاء،هاشم والنجار. (٢٠١٢) . مناهج البحث العلمي الاسس النظرية والتطبيقية والتقنية الحديثة ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ط١.
- الامام ، سامي محمود . (٢٠٠٠) . **القياس والتقويم والتربية وعلم النفس** ، عمان : دار المسيرة للنشو والتوزيع والطباعة .
- الامام ، مصطفى محمود والعجيلي ، صباح حسين . (١٩٩٠) . التقويم والقياس ، بغداد : دار الحكمة .
- محاسنة، إبراهيم محمد. (٢٠١٣). **القياس النفسي في ظل النظرية الحديثة**، الأردن : دار جرير للنشر والتوزيع ، ط١.
- ملحم ، سامي محمد . (٢٠٠٠) . **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- Anastasi, A. (1976). Psychological Testing. New York: Mcmillan Publishing co., Inc
- _____. (1988):Psychologicall Testing, Macmillan , New york.

- Antonovsky, A(1979).Health , stress, and coping. San Francisco, CA:Jossey-Bass.
- Antonovsky, A.(1984).The sense of coherence as a determinant of health . In J.D. Matarazzo, S. M. Weiss, J.A.Herd, & Miller(Eds.) , Behavioral health :A handbook of health enhancement (pp.114-129). New York City , NY:Wily.
- _____, A. (1987) . Unraveling Mystery of health :How People Manage Stress and Stay Well . San Francisco : Jossey-Bass.
- _____, A.(1998).The structure and properties of the Sense of Coherence Scale . Thousand Oaks, CA:Sage.
- Auger, J. (1976). Behavioral systems and nursing. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
- Eble, R.L. (1972) . Essentice of Educational Measurement . New Jersey Englewood Cliffs :Prentice-Hall .
- Flensborg, T.M., Ventegodt, S., Merrick, J.,(2005) .Why is Antonovsky's Sense of Coherence Not Correlated to Physical Health? Analysing Antonvsky's (SOC-29) , The Scientific World Journal,5.
- Hood, S., Beaudet, M., and Catlin, G. (1996) . A healthy iutlook . Pubhic Health Reports 7.
- Insel, P.,& Lindgren, H. (1978) . Too close for comfort : The Psychology of crowding .
- Lundberg ,G.B,Lundberg,J.S.(2000) . I Don't Have to Make Everything All Better, ISBN.
- Peck,M.S.(1997).The road less traveled and beyond; Spiritual growth in an age of anxiety.New York Simon& Schuster
- Poppies,E.,(2007) .The Sense of coherence and Health :The Effect of the Sense of Coherence on Risk of Coronary Heart Disease, Cancer, Injuries and All-cause Mortality, Academic Dissertation , University of Tampere,School of Public Health.
- Scott,A.L,Dumas,R.E.(1995) . Personal Space Boundaries :Clinical Application in Psychiatric mental Health Nursing . Perspectives in Psychiatric Care ,31(3).
- _____,A.(1988) . Human interaction and personal boundaries . Journal of Psychosoial Nursing & Mental Health Servies26(8).

- _____,A.(1993) . A beinning theory of personal space boundaries . Perspectives in Psychiatric Care ,29(2) .
- _____,,A.,Thomas,J.R.(2004) . Relationships Among Personal Space Boundaries , and Peer Reputation in Adolescents , Jounal of Child and Adolescent Psychiatric Nursing17(1).